Treemenu

Your Account
Home
Audio
Papal Messages
Books
Liturgies
Articles
Video
FAQ
News
Production
Gallery
El Keraza
English Keraza
Recommend us
Feedback
Contact Us

Today

14-10-03 الحكمة

copticpope

الحكمة

الحكمة لازمة لكل إنسان. ولازمة في كل وقت. ولكل شيء..

وذلك لكي يعرف كل شخص كيف يتصرف حسناً. وكيف يتعامل مع غيره من الناس.. الحكمة تعلمه كيف يتلافي الخطأ والخطر. وكيف يكون بلا لوم أمام الناس. بل موضع ثقة واحترام منهم.

والحكمة تدخل في كل فضيلة من الفضائل...

بحيث ان الفضيلة التي لا تُمارس بحكمة. قد تأتي بنتيجة عكسية أو ضارة.

فالتواضع فضيلة جميلة. ولكن إذا سلك الإنسان فيه بغير حكمة. قد يصل إلي ضياع شخصيته وكرامته واحترام الناس له. والعطاء أيضاً والإحسان إلي الغير من أحسن الفضائل. ولكن إذا سلك شخص فيه بغير حكمة. قد يقع فريسة للمحتالين فيعطيهم بدلاً من أن يعطي المحتاجين.

وهكذا كل فضيلة تحتاج إلي حكمة في ممارستها.

Related Links

- More about مقالات نشرت فى جريدة الجمهورية - باللغة العربية
- News by copticpope

Most read story about مقالات نشرت فى جريدة الجمهورية - باللغة العربية:

2003 لها عمقها٢٠٩ قصص

Article Rating

Average Score: **4.75**
Votes: **8**

Please take a second and vote for this article:

- السنكسار
- Synaxarium
- Daily Lections
- القراءات اليومية

Who's Online

There are currently, 19 guest(s) and 22 member(s) that are online.

You are logged as **naguinosseir**.
You have **0** private message(s).

Hits on Home Page

Since 3 August 2003

790150

Survey

What do you think of this site?

- Ummmm, not bad
- Cool
- Terrific
- The best one!
- Bad
- Very Bad
- I prefere the old site

Vote

Results
Polls

****

الحكمة تشمل العقل. كما تشمل الإرادة أيضاً...

فهي تشمل الذكاء. والفهم والتمييز. وتشمل كذلك حسن التصرف..

هي تشمل الهدف المطلوب. وكذلك الطريقة التي توصل إليه. وليست كل وسيلة توصلك إلي هدفك هي وسيلة سليمة. فالحكمة النقية هي التي تختار وسائل يوافق عليها الضمير. أما حكمة الأشرار. ففيها المكر والخبث والدهاء. وربما من وسائلها الكذب والخداع. ولها كثير من السبل والطرق يدبرها الشيطان. ومن العجيب أن تلك الطرق الخبيثة قد توصّل بسرعة. ويقدم عليها كثيرون. ولكنها غير مقبولة أمام الله..

****

والحكمة لازمة للتمييز بين ما ينبغي عمله. وما لا يصح. وبين ما يجب وما يجوز..

وفي الواقع أن الأعمال تنقسم إلي أربعة أقسام: عمل هو خير واضح. وعمل هو شر واضح. وكل منهما لا يحتاج إلي تمييز.

أما النوع الثالث. فهو الذي يحتار أمامه الفكر: أهو خطأ أم صواب؟ أو يحتار أمام نتيجته أو وسيلته! وهو في الواقع يحتاج إلي حكمة وإفراز. أو علي الأقل يحتاج إلي مشورة صالحة. وإلي كلمة منفعة تنير الطريق أمامه. وهنا تبدو فائدة المرشدين والحكماء.

والنوع الرابع الذي يحتاج إلي حكمة. فهو التفضيل بين طريقين. لايدري الضمير أيهما أصلح. فقد يكون كل منهما خيراً في ذاته. ولكن أيهما أكثر خيراً. أو أكثر مناسبة لهذا الشخص بالذات؟ أيهما أفضل له هو؟ ينفعه ويناسب طبيعته.

كل هذه الأمور تحتاج إلي حكمة. وإلي تباطؤ وفحص..

****

هناك مجال آخر يحتاج إلي حكمة. وهو طريقة الوصول إلي فضيلة معينة. أو طريقة التدرج إليها..

فالفضائل واضحة مشروحة في

Cast my Vote!

Options

Printer Friendly Page

Send to a Friend

الكتب الروحية. ولكن ما هي نقطة البدء؟ وما هو الأسلوب الأمثل لاكتسابها؟ والبعض قد يندفع إليها بسرعة ربما تأتي بنتيجة عكسية. أو تأتي بنكسة روحية! والبعض قد يسلك ببطء. ربما يؤدي إلي فتور أو كسل أو تراخ!
والعقل قد يقف حائراً بين حرارة السرعة وتباطؤ التدرج. ويحتاج إلي حكمة كيف يسلك؟

****

تلزم الحكمة أيضاً في أمور معينة تبدو حساسة أو مصيرية:

فقد يتصرف الإنسان بجهل تصرفا يندم عليه كل أيام حياته. وربما يرتكب غلطة تكون غلطة العمر كله. ويأسف عليها ولا ينفعه الأسف والأسي!
وكأن الأمر يحتاج إلي حرص. أو إلي حكمة. أو إلي مشورة..
وأحياناً يتحمس الإنسان لتصرف معين. حماساً يملك عليه كل عواطفه. ولايكون هذا الحماس في صالحه. وقد يندم عليه! وقد يقول بعد فوات الفرصة: ليتني ما فعلت! ليتني استشرت! وربما كان الأمر يحتاج إلي حكمة في النظر إليه من زوايا أخري. أو التفكير في نتائج معينة..!
لذلك فالمشورة تقدم وجهات النظر الأخري. أو تنبه إلي رؤية من زوايا غير واضحة. أو التبصرة بنتائج لم يعمل لها حساب..

****

بعض الناس عندهم سياسة وكياسة ودبلوماسية. يظنونها حكمة! والبعض عندهم دهاء أو ذكاء يظنونه أيضاً حكمة! وربما يكون هذا كله بعيداً عن الحكمة الحقيقية..

ومن هنا نود أن نميز بين الذكاء والحكمة:

الحكمة لها معني أوسع بكثير من الذكاء. وقد يكون الذكاء مجرد جزء منها.. الذكاء هو مجرد نشاط عقلي عماده الفكر. أما الحكمة فهي تتبع التفكير السليم بالتصرف الحسن.
والحكمة لا تعتمد علي العقل وحده. إنما تستفيد أيضاً من

Votes **4869**

Who is online

Registered members

Last **hanany**
Today **26**
In total **30059**

Currently online:

Guests **19**
Members **22**

Members name:
1: osirisfahmy
2: ebeed
3: viva_xhmi
4: mongada
5: ennaseem
6: minagayed
7: naguinosseir
8: MOMie
9: metyas
10: halas
11: Sissy
12: markmakin
13: Tony
14: MeshMesh
15: thewinnerx
16: rrafaiell
17: mco
18: Ramsisgad
19: kirobyte
20: Boschra
21: George_Khalil
22: firstclasstravel

You are logged as **naguinosseir**.

Search

Search

Select Site

الخبرة. ومن المشورة. ومن الارشاد الإلهي..والحكمة ليست مجرد المعرفة السليمة. أو مجرد الفكر الصائب! إنما هي تدخل في صميم الحياة العملية. لتعبر عن وجودها بسلوك حسن. فهي ليست مجرد معلومات نظرية أو عقلية..

****

حقاً إن الفكر السليم أو الذكاء. يجوز اختباراً دقيقاً عند التطبيق العملي. فإن نجح يتحول إلي حكمة..

وقد يكون الإنسان ذكياً ويفكر أفكاراً سليمة. ولكن تنقصه الدقة في التعبير. لنقص معلوماته عن مدلول كل لفظ في دقة. فيخطيء في التعبير..

أما الإنسان الحكيم. فإنه يقول ما يقصده. ويقصد ما يقوله.

وهكذا تشمل الحكمة جودة التفكير. ودقة التعبير. وسلامة التدبير.

وهنا نقول: إن كل حكيم ذكي. ولكن لايشترط أن يكون كل ذكي حكيماً..

****

قد يتمتع إنسان بذكاء خارق وعقل ممتاز. ومع ذلك لا يكون حكيماً في تصرفاته. ربما توجد عوائق تعطل عقله وذكاءه أثناء التصرف العملي.

ربما تطغي عليه شهوة معينة تقود تصرفه. ويخضع لها تماماً.

وفي هذه الشهوة. يتصرف تصرفات بعيدة عن الحكمة علي الرغم من ذكائه الذي تكون الشهوة قد عطلته. وتولت القيادة بدلاً منه..!

* أو قد يخضع في تصرفاته لأعصاب تثور وتنفعل. فيتصرف بأعصابه. لا بذكائه. ولا يكون تصرفه حكيماً.

* أو قد يكون له ذكاء. ولكن تنقصه الخبرة أو المعرفة. ونقصهما يجعل سلوكه غير سليم.

****

الحكيم إذا كان ينقصه شيء من الذكاء. يستعيض عنه بالمشورة.

وكـــذلك بـــالقراءة والإطـــلاع. وبالاستفادة مـن خبرتـه وخبـرات الآخـرين. كمـا ينتفـع أيضـاً مـن أحداث التاريخ. كما قال الشاعر:

ومن وعي التاريخ
في صدره
أضاف
أعماراً إلي عمره

ونظـــراً لأهميـــة الخبـــرة فـــي الحكمـــة. لـــذلك نســـمع عبـــارة "حكمة الشيوخ".

والمقصود بذلك. أنهم فـي مـدي عمرهم الطويل. اكتسبوا خبـرات كثيـــرة فـــي الحيـــاة تمـــنحهم الحكمة. بغـض النظـر عـن درجـة ذكـائهم. فالـذكاء لـيس هـو فـي الحياة كل شـيء. وما أعمق مـن يجمع بين الخبرة والذكاء.

إن المشـــيرين الحكمـــاء. فـــي مشـــورتهم يضـيفون إلـي عمـل الإنســان عقـلاً. ويضـيفون إلـي فكره وجهة نظـر أخـري. ربمـا مـا كـان يلتفـت إليهـا لقلـة خبرتـه ومحدودية رؤيته. ولعلهم يمنعونه مـن الانـدفاع فـي إتجـاه معـين تكون كل قواه الفكرية مركزة فيـه بسبب غرض في قلبه.

****

مـــن هنـــا نـــري أن الانـــدفاع يعطـل الـذكاء. أو يدفعـه فـي اتجاه معين.

الحكـيم لا ينـدفع فـي تصـرفاته. إنما يهديء اقتناعه الخاص حتي يتبصر بأسلوب أعمـق. وأوسـع لا يسرع في التصرف. لذلك يتصـف الحكماء بالتروي.

إن السرعة لاتعطي مجالا واسعا للتفكيـــر والبحـــث والدراســـة ومعرفـة الـرأي الآخـر. كمـا أنهـا لاتعطي مجالا للمشـورة ولعـرض الأمر علي الله في الصلاة. وربمـا تحوي السـرعة فـي طياتهـا لونـاً مـــن الســـطحية. والتصـــرفات السريعة كثيراً مـا تكـون تصـرفات هوجاء طائشة.

والإنســان الــذي يتســرع. ربمــا يقابلـه مـن ينصـحه ويقـول لـه: احتـرس. اعـط لنفســك فرصــة للتفكير. راجع نفسك فيما تنـوي أن تفعل.

اذكر في هذا المجال بعض أبنائنا من المهجر. الذين يحضـرون إلـي

مصر. ويريد الواحد منهم أن يتزوج في بحر أسبوع أو أسبوعين.

****

إن الحكماء تصرفاتهم متزنة رزينة. أخذت حظها من التفكير والعمق ومن الفحص. مهما اتهموهم بالتباطؤ!

ولا نفكر أن بعض الأمور تحتاج إلي سرعة في البت. ولكن هناك فرقاً بين السرعة والتسرع.

والتسرع هو السرعة الخالية من الدراسة والفحص. ويأخذ التسرع صفة الخطورة. إذا كان في أمور مصيرية أو رئيسية. ويكون بلا عذر. إذا كانت هناك فرصة للتفكير. ولم يكن الوقت ضاغطا. ولذلك فإنني أقول باستمرار

الحل السليم ليس هو أسرع الحلول. إنما هو أكثرها إتقاناً

****

قد تكون السرعة من صفات الشباب. إذ يتصفون بحرارة تريد أن تتم الأمور بسرعة. ولكنهم حينما يدرسون الأمر مع من هو أكبر منهم. يمكن أن يقتنعوا بأن السرعة لها مخاطرها. وقد تكون السرعة طبيعية عند بعض الناس. غير أن هؤلاء يحتاجون إلي تدريب أنفسهم علي التروي والتفكير.

وكثيراً ما يندم الشخص علي تصرف سريع صدر منه. فأخطأ فيه. أو ظلم فيه غيره.

مثال ذلك: صحفي قد يسرع في نشر خبر. ليحصل علي سبق صحفي. ثم يتضح أن الخبر غير صحيح. ويفقد الصحفي ثقة الناس من جهة دقة أخباره. وكان الأجدر به أن يتروي ويتحقق قبل أن ينشر..ومثال ذلك أيضاً: أب يعاقب ابنه. أو مدير عمل يعاقب أحد مرؤوسيه علي أخطاء. ثم يتضح أن الذي عاقبه كان بريئاً.

****

ومن معطلات الحكمة أيضاً عدم الفهم. أو قلة المعرفة:

فقد يكون هناك رجل ذكي جداً. ومع ذلك يفشل في حياته الزوجية. وأما سبب فشله. فهو جهله بنفسية المرأة. فهو

يعاملها كما يتعامل مع الرجال!
والمفروض في الرجل الحكيم أن يدرس نفسية المرأة وعقليتها وظروفها. بحيث يتصرف معها تصرفاً حكيماً.
وبالمثل علي المرأة أن تدرس نفسية الرجل وعقليته وطباعه. لكي تعرف أن تتعامل معه في حكمة.
ونفس الكلام نقوله في معاملة الأطفال. إذ ينبغي أن ندرس نفسية الطفل وعقليته. حتي يمكن أن نعرف الطريقة الحكيمة للتعامل معه. وكذلك بالنسبة إلي المراهقين والشباب.

****

وهكذا في التعامل عموماً. ينبغي علي كل شخص أن يدرس نفسية وعقلية وظروف من يتعامل معه: سواء كان زميلا في عمل. أو رئيساً أو مرؤوساً. أو صديقاً أو جاراً. ويعامله بما يناسبه..
كذلك في التعامل مع الإنسان المريض. أو العاجز. أو المديون..
فإن درست نفسية وعقلية من تتعامل معه. تعرف المفاتيح التي تدخل بها إلي شخصيته في تصرفك معه..
حتي لو تعطل المفتاح حيناً. نعرف كيف نزيته ونشحمه.. ثم نعيد بعد ذلك فتح الباب فينفتح.
وما نقوله عن التعامل مع الأفراد. نقوله أيضاً عن الشعوب.. بالنسبة إلي من يتعامل مع أجانب هنا. أو يسافر إلي بلادهم في دراسة أو هجرة. فلكل شعب طباعه ونفسيته وثقافته. مما ينبغي علينا أن نراعيه في التعامل معه..
حقاً إنه في بعض الأحيان. يكون فشلنا في التعامل مع أشخاص معينين. ليس راجعاً إلي عيب فيهم. بقدر ما هو راجع إلي عدم معرفتنا بطريقة التعامل معهم.

Designed and Hosted by Techno Mina Communications
1998 Coptic Papal Residence, All rights reserved, Terms of Use coptpope@copticpope.org
coptpope@tecmina.com
You are visitor Number

Web site engine's code is Copyright © 2002 by PHP-Nuke. All Rights Reserved. PHP-Nuke is Free Software released under the GNU/GPL license.
Page Generation: 1.422 Seconds